

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

أثر استخدام استراتيجيات اليد النشطة في تدريس الاجتماعيات على تنمية المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

المحاضر

د/ بشرى حسن مذكور نحيو

الأستاذ المساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية - ابن رشد جامعة بغداد

المجلة التربوية - العدد الثامن والأربعون - أبريل ٢٠١٧م

print: (ISSN 1687-2649)

(Online) (ISSN 2536-9091)

ملخص البحث

يرمي هذا البحث الى معرفة اثر استراتيجيه اليد النشطة في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الخامس ابتدائي ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي وهو تصميم المجموعه التجريبية . والمجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي واختارت الباحثة تلامذة الصف الخامس الابتدائي من ابتدائية بغداد للبنين التابعة لمديرية التربية الرصافة الثالثة للعام الدراسي-2014 (2015) وذلك لغرض تطبيق التجربة وتكونت العينة من (72) تلميذا كافعت الباحثة تلامذة مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة في عدد من المتغيرات وصاغت الباحثة مقياسا للاتجاه مكون من (30)فقرة كما واعدت اهداف سلوكية في ضوء عمليات اكتساب المفهوم تعريف,تميز,تعميم واعدت الباحثة خططا تدريسية بلغ عددها(18)خطة كما اعدت الباحثة اختبارا تحصيليا لاكتساب المفاهيم تكون من(30) فقرة وقد تاكدت الباحثة من صدق وثبات الاختبار والمقياس والخصائص السيكو مترية وتم تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم ومقياس الاتجاه بعد نهاية التجربة اتي استمرت ثلاث اشهر من 2014-10-8 ولغاية 2015-1-12 وبعد المعالجات الاحصائية باستعمال اختبار t -test اظهرت النتائج فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسو باستراتيجية اليد النشطة وبين متوسط المجموعة الضابطة الذين درسو المادة نفسها بالطريقة التقليدية ولمصلحة المجموعة التجريبية في اكتساب المفاهيم والاتجاه نحو المادة

الفصل الاول

مقدمة

اهتمت التربية الحديثة بالمتعلم وجعلته مادتها, فلم يتحدد دورها بنقل المعرفة فقط, بل هدفت الى تنمية وتكامل شخصيته, فالمهمة الاساسية هو تعليم المتعلمين كيف يفكرون, وكيف يتعلمون, لتعليمهم كيفية حفظ المفردات والكتب الدراسية من دون أدراكها والاستفادة منها (الحيلة: 25: 1999), هذا وأن كلمة تربية في كل لغات العالم تعني النهوض والاصلاح وازدهار قوة الشيء وأمكاناته وأينما تكون تتوجه نحو الفرد وسلوكه ونماء مجتمعه ونقل الخبرات والمهارات والعادات اليه مع تحسينها وتوسيعها اي أنها عملية اكتشاف مواهب الافراد وقابلياتهم لغرض الاستفادة منها لصالحهم على يد كادر معد علميا للتدريس والاستعانة بمنهج محكم التخطيط وينفذ في مكان مناسب تتوافر فيه الابنية والتسهيلات المعدة خصيصا لذلك لتشكل ضبطا واحدا لتنظيم العملية التعليمية. (الحوالد: 33 : 2013) وترى الباحثة ان مدارس المستقبل يجب ان تعتمد في فلسفتها على هذا المفهوم الحديث في التربية والذي يشمل تنمية جميع جوانب المتعلم النفسية والجسمية والعقلية حيث كما هو معروف ان التربية تستطيع ان تحقق اهدافها الانفة الذكر عن طريق المدرسة باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الثانية في الاهمية بعد الاسرة من حيث مكانتها في التأثير. على المتعلم ورعايته وأبرز مهاراته ومواهبه وقدراته وتزويده بالمعارف والمعلومات فضلا عن انها تهنيء له المعلومات وامكان الدراسة المليئة بالمشيرات للاستفادة من طاقاته وتوجيهها بالاتجاه الذي يعود عليه بالنفع بذلك يتحقق الهدف العام للتربية بأعداده ليكون مواطنا صالح (عبد العزيز وعطوري, 2009: 247), ومن واجبات المدرسة توفير البيئة الصفية التي تحقق جو دراسي سليم في المدرسة يسوده المحبة والتعاون والصراحة والاهتمام بالفروق الفردية والعناية بالنشاطات المدرسية داخلها وخارجها وتوجيههم نحو استغلال اوقات فراغهم بالهوايات التي يحبونها وتوثيق الصلة بين البيت والمدرسة (الشعراني 2009: 22-236) وهذا الرأي الذي عرضه الشعراني يتفق تماما مع ما تراه الباحثة من ضرورة اهتمام القائمين على انشاء المدارس والمهتمين بالعملية التعليمية والتربوية في وطننا العراق بشكل خاص والوطن العربي بشكل عام على توفير كل مايساعد على تنشئة ابناءنا تنشئة صحيحة حيث

يجب ان تكون المدارس وخصوصا مدارس المستقبل البيت الثاني للتلميذ وضرورو الاهتمام بالتعليم الابتدائي خاصة لانه الثمرة التي تنمو وتكبر لتشكل الشخصية المرجوة لمواطن المستقبل. وتأكيدا على ماسبق من أهمية المدرسة ودورها يرى كل من ابو الضبعات وابو شعيرة ان المدرسة انشأها المجتمع لتحقيق أهدافه المتمثلة في تربية ابنائه لاعدادهم للمستقبل وتعمل طبقا لفلسفته التربوية وفي إطار الاتجاهات والقيم والمعايير التي حددها لتزويد المتعلمين قدرا من التعلم بشكل يؤمن لهم أمكانية المساهمة في بناء مجتمع متقدم ومتطور (أبو الضبعات, 2007:252) (ابو شعيرة .123), 2013: وكما هو مسلم تربويا ان المنهج يمثل الوسيلة الفعالة للمدرسة لتزويد المتعلمين بالمفاهيم والحقائق الضرورية المختارة بعناية من بين تراكم المعرفة المتزايد ويجب اختياره من المتخصصين بمايتناسب مع ميول الطلبة وحاجاتهم (مصطفى , 2000:75) هذا وأن المنهج الدراسي هو أداة التربية أذ يمثل تفاعل المتعلم مع بيئته المدرسية من جهة ومحتوى المادة التعليمية من جهة أخرى ,وظرائق التدريس وأساليب تدريسها من جهة ثالثة من هذا أصبحت عملية بناء المنهج غاية في الخطورة والاهمية لبناء المجتمع المعاصر وتطويره (الشبلي 57) , 1986: وتعتبر الاجتماعيات جزء مهم من أجزاء المنهج الدراسي وهذا يتطلب تزويد منهاج الدراسات الاجتماعية بالوقت الكافي وبالمواد الدراسية, والامكانات اللازمة لانجاحها, ويجب تشجيع المعلمين بتبني وتطبيق الاتجاهات الجديدة والجيدقمع الاستكشاف والمشاركة الاجتماعية الحقيقية, ويجب ان تحضى الدراسات الاجتماعية بالتأييد القوي من جانب المعلمين والاداريين ومجالس التربية والمجتمع المحلي) (نزال , 2014:59) ما يهمننا في هذا البحث مادة الجغرافية التي تعد جزء لايتجزء من العلوم الاجتماعية والتي برزت اهميتها كعلم يجمع مواد الزراعة والتاريخ والانثرو بولاجية وغيرها من العلوم الاخرى حيث تعتبر الجغرافيةمن المواد التي تعنى بدراسة الانسان والعلاقات الانسانية والوسائل التي تجعل هذه العلاقات على احسن وجه ممكن أن تكون عليه) (المسعودي , 2014:200), وتشكل المحلة الاباتدائية قاعدة النظام التعليمي, وتتأثر في كفايتها كفاية النظامالتعليمي جميعه

مشكلة البحث

مع ظهور الثورة المعلوماتية والنظرة الحديثة للعلم أصبح للمفاهيم مكانا اساسية في العملية التعليمية لكونها تختزل التعقيد البيئي وتعمل على توجيه النشاط العلمي وتسهيل عملية التعلم لتصبح اكثر حيوية واقل جمودا (Merrill&tenngson,1997:166) واعتبرت من اهم الحلول لمواكبة هذا التطور وضرورة أكتسابها في مقدمة الاهداف الرئيسية لكل المراحل الدراسية (اللقاني, واخرون , 1999:147), وترى الباحثة ضرورة الاهتمام بتعليم المفاهيم والتأكيد على اكتسابها وهذا يجب ان يكون هدف مدارس المستقبل ومن خلال عمل الباحثة وإطلاعها واحتكاكها بالدراسات وخصوصا رسائل الماجستير والدكتوراة وهي تشير في اغلبها الى انخفاض التحصيل في المدارس الابتدائية وتسرب التلاميذ وخصوصا الذكور من المدرسة وهذا الامر تأكد احصائيا من خلال الاحصانات التي جرت في العراق 2007 وحتى عام 2010 حول نسب الراسبين في المرحلة الابتدائية اذ قد بلغ اعلى معدل لهم عام (2008-2009) بنسبة (17,1%) مقارنة بالعام الدراسي (2007-2008) اذ بلغت (15,6%) وفي العام الدراسي (2009-2010) بلغت (14,7%) ومن خلال ما تقدم نشعر ان المرحلة الابتدائية مازالت تعاني من انخفاض مستوى التحصيل والاتجاه نحو المدرسة وهذا كله يقع ضمن سلم المشكلات التربوية بشكل خاص والتعليمية بشكل عام والتي تعود مصادرها واسبابها الى عدة اسباب منها اجتماعية, واسباب تعليمية) كا البيئة الصفية, طبيعة المنهج, اعداد المدرسين) اضافة الى عدم استخدام استراتيجيات حديثة واسباب الملل والضجر وتشتت انتباه المتعلم اثناء الدرس (خلف, 2014:3). وتأكيد على ماسبق ولتركيز مشكلة البحث اجرت الباحثة استبانة بسيطة مكونة من (20) معلمة يدرسن مادة الاجتماعيات الخاصة بالخامس الابتدائي ووجهت لهن اسئلة حول ما هو المفهوم الجغرافي ؟ وماهي اهم النماذج والاستراتيجيات التي تعتمدونها لتدريس المفاهيم الجغرافية؟ وهل تلمسين ميل او اتجاه لدى تلاميذك نحو المدرسة؟ او نحو مادة الجغرافية؟ وقد خرجت الباحثة من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية بنتيجة واضحة وهي وجود ضعف لدى تلاميذ الخامس الابتدائي في اكتساب المفاهيم الجغرافية من جهة والاتجاه نحو المادة من جهة اخرى وافتقار معلمات الخامس الخامس الابتدائي لطرق استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لتدريس الجغرافية وتسخيرها

لاكتساب المفاهيم الجغرافية والاتجاه والميل نحو المدرسة بصورة عامة والمادة بصورة خاصة وعلى هذا جأت الدراسة لتجيب على السؤال التالي. هل لاستراتيجية اليد النشطة اثر في اكتساب المفاهيم اجغرافية والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الخامس الابتدائي ؟

أهمية البحث

, أن أي عملية تطوير لمهارة من المهارات أو نشاط من النشاطات أو ' طريقة من طرائق التدريس أو منهج من المناهج أن لم تعتمد على المرحلة الابتدائية فان التلاميذ الذين ينتقلون من تلك المرحلة الى مرحلة متقدمة قد يواجهون صعوبات كثيرة في تعليمهم, الامر الذي يلزم الهيأت التعليمية في المدارس بتكليف اساليب التعليم مع مستويات التلاميذ, الى جانب تحفيز مستوى التعليم في المرحلة الابتدائية سيظهر سلبا في المراحل التي تليها, ويمكن ان نقول أن مستقبل اي مجتمع أو حضارة تحدده الى حد كبير نوعية التلاميذ الذين يخرجون من المدارس الابتدائية (الوندوي , 2007:18) وهذا ما تراه الباحثة وتتفق معه اتفاقا شديدا حيث يعتبر تلميذ المرحلة الابتدائية اللبنة الا ولى لتشكيل الطالب المزدهر فكريا في المستقبل وعند الحديث عن تلاميذ الصف الخامس الابتدائي فإنهم بهذه المرحلة يكونون قد بلغو بداية التفكير المجرد وحيث ان نمط تفكيرهم يختلف عن نمط تفكير تلامذة الصفوف الاخرى لانهم يسعون للتعرف على البيئة المادية والاجتماعية حولهم والتفاعل معها وأختبار افكارهم مع افكار غيرهم (الخليلي واخرون 65, 1996:) وانطلاقا مما تقدم وجب اعتماد طرائق وأستراتيجيات جديدة تقوم على النشاط لتحل محل الطرائق القديمة التقليدية يكون فيها الطالب محور العملية التعليمية بجانب النشاط داخل حجرة الصف وهذا ما دفع الباحثة الى اعتماد استراتيجية اليد النشطة واستخدامها لتعليم مادة الاجتماعيات للصف الخامس بصورة عامة ومادة الجغرافية بصورة خاصة حيث تعد استراتيجية اليد النشطة مناسبة للمرحلة الابتدائية تسمح للمتعلمين ان يستخدمو ايديهم كأدوات لمساعدتهم على تنظيم أو تذكر التفاصيل (الشمري , 2012: 56) ووبتطبيق هذه الاستراتيجية التي هي عبارة عن نشاط يقوم به المتعلمين, حيث كل استراتيجية للتعلم النشط هي عبارة عن نشاط يسمح للمتعلم بأن يتحدث ويسمع ويقرأ ويكتب ويتأمل محتوى المنهج المقدم اليه (علي , 2011: 233) ,تساعد استراتيجية اليد النشطة علي تنظيم الافكار أو تذكر التفاصيل الخاصة بالمفهوم أو

الموضوع من خلال استعمال المتعلم ليدِه أو مخطط اليد المقدم له (زايير واخرون) 2014:244 هذه الاستراتيجية مفيدة للأطفال في التعلم الابتدائي لأنها تتيح لهم التحرك والعمل على تنمية مهاراتهم الاجتماعية وأجراء اتصال في عقولهم مع مواد النشاط الذي يقومون عليه (pulsifer,1913)

لذلك رأت الباحثة بأن هذه الاستراتيجية مناسبة جدا لجعل الدرس مفعم بالنشاط والحركة والكتابة من قبل المتعلم مما يسهم في زيادة أهتمامه بالمادة وتنمية الفضول لديه بالاضافة الى تحفيز روح المنافسة بين المتعلمين وايضا تساهم استراتيجيات التعلم النشط ومنها اليد النشطة في تحقيق العديد من أهداف التدريس مثل أكتساب المعرفة العلمية بشكل علمي وظيفي, وتساعد على زيادة التفاعلات والمناقشات البناءة بين المتعلمين, وتساعد على تحقيق بعض الاهداف الوجدانية, مثل تنمية الاتجاه الايجابي نحو المادة, والاتجاه نحو المدرسة, والدافعية (عبد الوهاب 138 :2005), والغرض من استخدام الاستراتيجيات الحديثة هو رفع المستوى التحصيل بأعتباره من أكثر المفاهيم النفسية والتربوية تعقيدا وذلك لأشتراك العديد من العوامل والعمليات المختلفة منها مدرسية وشخصية واجتماعية وأقتصادية, كما أنه من المجالات التي تتيح الفرصة للكشف عن قدرات المتعلمين وتنمية مواهبهم وطموحاته (حمدان , 1996: 65)

هدف البحث

يهدف هذا البحث الى التعرف على أثر أستراتيجية اليد النشطة في أكتساب المفاهيم والاتجاه نحو مادة الاجتماعيات لدى تلاميذة الصف الخامس الابتدائي

فرضية البحث

لتحقيق هدف البحث وضعت الفرضيتين الصفريتين التاليتين:

- لا يوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الاجتماعيات باستخدام أستراتيجية اليد النشطة والمجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية في أكتساب المفاهيم الجغرافية

- لا يوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الاجتماعيات باستخدام استراتيجية اليد النشطة والمجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية. في مقياس الاتجاه نحو المادة .

حدود البحث

الحدود المكانية: المدارس الابتدائية في مدينة بغداد

الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥)

حدود موضوعية: تناولت الفصول الاولى من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي

تجديد المصطلحات

الاثار: شحاتة والنجار-: (2003) أنه محصلة تغيير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود (شحاتة والنجار, 2003:22)

- التعريف الاجرائي: هو التغيير المعرفي المقصود الذي يحدث عند متعلمي المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للتغيير المستقل استراتيجية اليد النشطة, ويقاس بالاختبار البعدي

الاستراتيجية: طربية-: (2008) هي سياق من طرق التدريس الخاصة والعامة المتداخلة والمناسبة لاهداف الموقف التدريسي والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف ذلك الموقف باقل الامكانات وعلى اجود مستوى ممكن (طربية, 2008:125).

- التعريف الاجرائي: هي الاجراءات والانشطة التي خططت لها واتبعتها الباحثة في تدريس المجموعة التجريبية في مادة الاجتماعيات لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي على وفق خطوات استراتيجية اليد النشطة.

اليد النشطة: زاير واخرون-: (2014) هي طريقة تسمح للمتعلمين من استعمال ايديهم والادوات اللازمة لمساعدتهم على تنظيم الافكار او تذكر التفاصيل الخاصة بالمفهوم أو الموضوع إذ يمكن للمتعلم ان يرسم يده على الورقة ويضع تفاصيل على رسم الابهام وكافة الاصابع (زاير واخرون, 2014: 244)

- التعريف الاجرائي: مجموعة من الخطوات والاجراءات التي يقوم بها تلاميذ المجموعة التجريبية بمساعدة المعلم, بتحديد أوكتابة خمسة عناصر رئيسة يتضمنها الدرس على

شكل (اليد) الكف (في ضوء موضوعات كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي, وفق خطوات مخطط لها تشملها استراتيجية اليد النشطة).

الاكتساب :جانيه-:(1977)يكتسب المتعلم المفهوم من خلال قابليته على استعماله وإيجاد تعميمات عند تصنيفه المثيرات الى فئات متشابهة وإدراك مميزاتها الخاصة والتوصل الى الكلمات التي تحدد المفهوم يعد من الوسائل الجيدة للكشف عن مدى فهمه للمفهوم (gange,1977;1).

• لتعريف الاجرائي :هو المادة العلمية التي تتضمن المفاهيم والحقائق والمعلومات يحتويها كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه المقرر تدريسه للخامس الابتدائي.

المفهوم) :قطامي:(2013) هو تعبير تجريبي موجز يشير الى مجموعة من الحقائق او الافكار المتقاربة بحيث يصبح لدى الفرد صور ذهنية تمكنه من ان يتصور موضوع ما حتى لو لم يكن لديه اتصال مباشر مع الموضوع او القضية ذات العلاقة(قطامي 2013:312,

• التعريف الاجرائي :هو صورة عقلية لمعلومات وحقائق تجمعها سمات مشتركة تحتويها الفصول الثلاثة الاولى من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي.

الاتجاه:الهاشمي وعطية-:(2009)الاتجاه نزعة دافعة ذات طبيعة انفعالية يكتسبها الفرد اتجاه شيء او شخص او موضوع, او قيمة معينة, وقد يكون ايجابا يشير الى الرضا والقبول وقد يكون سلبا يشير الى الرفض وعدم الرضا(الهاشمي وعطية, 2009:45)

• التعريف الاجرائي : هو الاستجابة الايجابية والسلبية نحو مادة الاجتماعيات مقاسة بالدرجات التي يحصل عليها تلاميذ الخامس الابتدائي) عينة البحث بعد استجابتهم لفقرات مقياس الاتجاه الذي اعدته الباحثة ويطبق في نهاية التجربة

الاجتماعيات) :نزال-:(2014)هي تلك العلوم الاجتماعية المبسطة والمعدلة لأغراض تعليمية, وتعتبر جزء من برنامج دراسي تتضمن الجغرافية , التاريخ , التربية الوطنية تزود المتعلمين بالمفاهيم والاتجاهات ليكونوا افراد قادرين على حياة ناجحة ونشطة في مجتمعه (نزال,2014: 25)

الصف الخامس الابتدائي : هو الصف ما قبل الاخير من المرحلة الابتدائية المكونة من ستة صفوف والتي تعد التلميذ الى المحلة المتوسطة بعد تخرجه من الصف السادس الابتدائي(وزارة التربية,1978:6)

الفصل الثاني

الجوانب النظرية والدراسات السابقة

الجوانب النظرية: تتضمن التعلم النشط- أسترراتيجية اليد النشطة

- التعلم النشط :ظهرت الحاجة الى التعلم النشط نتيجة عوامل عدة, لعل ابرزها حالة الحيرة والارتباك التي يشكو منها المتعلمين بعد كل موقف تعليمي, والتي يمكن ان تفسر بانه نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في عقولهم بعد كل نشاط تعليمي تقليدي (طربية,2008: 84)

ان للتعلم النشط فلسفة تربوية تعتمد على ايجابية المتعلم في الموقف التعليمي وتشمل جميع الممارسات التربوية والاجراءات التدريسية التي تهدف الى تفعيل دور المتعلم ودفعه الى الاعتماد على ذاته في الحصول على المعلومات وتكوين القيم والاتجاهات فهو لا يركز على الحفظ والتلقين وإنما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات وعلى العمل الجماعي والتعلم التعاوني (علي,2011: 234)

أهداف التعلم النشط

تتمثل اهداف التعلم النشط في الاتي :-
• تشجيع المتعلمين على أكتساب مهارات التفكير الناقد, والقراءة الناقدة.
• التنوع في الانشطة التعليمية الملائمة للمتعلمين لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة.
• تشجيع المتعلمين على طرح الامثلة المختلفة وحل المشكلات.
• دعم الثقة بالنفس لدى المتعلمين نحو ميادين المعرفة المتنوعة,ومساعدتهم على أكتشاف القضايا المهمة.
• تحديد كيفية تعلم المتعلمين للمواد الدراسية المختلفة.
• قياس قدرة المتعلمين على بناء الافكار الجديدة وتنظيمها.
• تمكين المتعلمين من اكتساب مهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الاخرين.

• زيادة الاعمال الابداعية لدى المتعلمين.
• أكتساب المتعلمين للمعارف والمهارات المرغوب بها، والمروء بخبرات تعليمية وحياتية حقيقية
• تشجيع المتعلمين على اكتساب مهارات التفكير العليا كا التحليل والتقويم والتركيب.
• يساعد التعلم النشط على تغيير صورة المعلم على أنه المصدر الوحيد للمعرفة.
(سعادة، ٢٠٠٦: ٣٣)

وترى الباحث اعتمادا على مسبق ان التعلم النشط يساعد المتعلمين على التحرر من قيود المدرسة التقليدية المتمثلة بالحفظ الاصم وضم اليدين الى الصدر فالتعلم النشط متمثل باستراتيجية اليد النشطة يحرق التلاميذ نحو التفكير باستقلالية بمعزل او بالتعاون مع القائم علي العملية التعليمية ويتيح للمتعلمين استخدام ايديهم كأداة تعليمية وهذا الامر يشعروهم بالسعادة وينمي أجاههم نحو المدرسة من جهة ونحو المادة من جهة اخرى وتعتقد الباحثة ان هذا من اهم الاهداف التي يجب ان تعتمدوا مدارس المستقبل.

- استراتيجية اليد النشطة تعد استراتيجية اليد النشطة احدى استراتيجيات التعلم النشط , التي تخرج المتعلم من دوره السلبي كمتلقي للمعلومات الى المتعلم النشط المشارك في التعلم وهو محور. هذه الاستراتيجية تسمح للمتعلمين الاستفادة من ايديهم والادوات اللازمة لمساعدتهم على تنظيم الافكار , وتذكر التفاصيل الخاصة بالمفهوم او الموضوع من خلال رسم المتعلم ليده على ورقة فارغة ويضع التفاصيل المطلوبة منه على كل اصبع من رسم الكف او المخطط). (ياسين وراجي , 2012: 132) , هذه الاستراتيجية تحبب اغلب المتعلمين في المادة, ولكن بشكل خاص المتعلمين الذين يتميزون بالذكاء الحركي , أذ أنهم ببساطة يضعون أيدهم على ورقة ثم يرسمون ايديهم, أو يسجلون المعلومات على مخطط اليد المقدم لهم, مما يجعلهم اكثر حيوية ومشاركين فعلا في عملية الحصول على المعلومة (الشمري , 2012: 56) ان اليد النشطة توفر للمتعلمين الفرصة بالتعلم والخروج من رتابة وملل الجلوس والاستماع الى شخص اخر يدرسهم ويملي عليهم كمية من المعلومات كبيرة من دون المشاركة الفعالة.

أثر استخدام استراتيجية اليد النشطة في تدريس الاجتماعيات علي تنمية المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي".

• تسمح للمتعلمين بالحركة وكسر الرتابة.
• تنمي مهاراتهم الاجتماعية.
• تعمل على خلق اتصال او ترابط ما بين عملياتهم العقلية والمواد التي يعملون عليها.
• تنظم افكار المعلمين.
• تساعد على تذكر التفاصيل الخاصة بالموضوع.
• تسهل على المتعلم تلخيص الدرس في خمسة نقاط رئيسية.
• تنمي ذكائهم الحركي.
• تخلق جو نشط وممتع في الصف.
• تنمي الاتجاه الايجابي نحو المادة,
• تنمي روح المنافسة بين مجموعات المتعلمين
(pulsifer,20 13)

ويرى ((Glasson أن استراتيجية اليد النشطة او كما يطلق عليها) استراتيجية اخفض يدك(هي استراتيجية تستخدم من قبل المعلمين بوجود وقت من الانتظار للمتعلمين ,وان الغرض من هذه الاستراتيجية هو تشجيع زيادة مشاركة المتعلمين في الدرس وجعل المتعلمين اكثر ايجابية,مع اعلامهم ان مشاركتهم لها قيمة ودرجة تقديرية .GLASSON,NET

• خطوات استراتيجية اليد النشطة:

• في البداية يقدم الدرس(الموضوع (بطريقة تقليدية من خلال شرح الموضوع بطريقة المحاضرة أو أسلوب الاستجواب
• تقسيم المتعلمين على شكل مجموعات أقران أنشطة تعاونية.
• توجيه المتعلمين بوضع ايديهم على الورقة ورسم شكل اليد عليها, او يقوم المعلم بتصميم مخطط الاصابع اليد مسبقا ويوزعها على المتعلمين.
• يطلب المعلم من المتعلمين ان يكتبو المعلومات الخاصة بالمفهوم, او من خلال الاجابة على الاسئلة المكتوبة في راحة الكف والاجابة عليها على الاصابع, والتركيز

على الموضوعات الرئيسية لموضوع الدرس (زاير واخرون , 2014: 244) (الشمري , 2012: 56) , (ياسين وراجي , 2012: 132) ,

5- ويمكن تطبيق هذه الاستراتيجية بالاستعانة ببعض الكلمات التي قد تساعد المتعلم على تحديد النقاط الخمسة الرئيسية للدرس وهي : ماذا؟ أين؟ متى؟ من؟ لماذا؟

• دور المعلم في استراتيجية اليد النشطة:

• تهيئة بيئة الصف لتكون ملائمة للتعلم وتطبيق استراتيجية اليد النشطة بشكل يضمن نجاحها, من خلال اعداده وتجهيزه للمواد والادوات التي سوف تستخدم في الدرس.

• اعداد مجموعة من الاسئلة الممثلة لافكار مادة الدرس, وتهيئتها بشكل مناسب لشكل ا ليد.

• تقسيم المتعلمين الى مجموعات تعاونية, وتحديد المتعلمون الذين سيعملون مع كل مجموعة لتجنب حصر كل المتعلمين ذوي الشخصية القوية في مجموعة واحدة.

• ان يعطي المعلم التوجيهات والارشادات في نفس وقت توزيعه لمواد النشاط مخططات شكل اليد ليجنبه وقوع المتعلمين في حالة الخمول.

• التأكد من اماكن أو حالة توزيع المقاعد التي يجلس عليها المتعلمون بشكل منظم يسمح لكل متعلم بأن يمتلك المساحة اللازمة لقيامه بالنشاط المطلوب منه.

• يقوم المعلم بمراقبة عمل كل مجموعة سواء كانت في حاجة للمساعدة او لا, ويوضح لهم ما عليهم القيام به من كتابة العناصر الخمسة الرئيسية للدرس وامطلوب منهم كتابتها لاءكمال كف مجموعتهم

• يعرض المعلم الكف النموذجي الذي يمثل موضوع الدرس (pulsifer, 2013)

وان المعلمين من خلال تطبيقهم لهذه الاستراتيجية وجدو تغيرا في طبيعة ثقافة الصف حيث سادت ثقافة) التعلم التشاركي النشاط) اثناء وبعد تطبيقها, وملاحظة نتائج ايجابية ومفيدة ناتجة عن تنفيذها (Glasson, 1913).

• دور المتعلم:

- يقوم المتعلم برسم شكل يده على ورقة بيضاء , او يقدم له مخطط اليد جاهز.
- قراءة المتعلم للأسئلة المدونة على مخطط اليد المقدم له, ويقوم بالاجابة عليها من خلال استرجاع المعلومات التي قد تم تذكرها في اثناء الدرس.
- يرسم او يكتب المتعلم في راحة شكل اليد او على الاصابع الافكار والاجابات على الاسئلة.
- قيام المتعلم بالتعاون مع زملائه من المجموعة للتوصل الى الاجابات الصحيحة.
- قيام احد اعضاء المجموعة بقراءة مخطط يد مجموعته, وقيام المجاميع الاخرى بتصحيح اخطاء المجموعة والثناء على اجابات المجموعة الصحيحة.

• الشروط الاساسية لنجاح استراتيجيات التعلم النشط

يرى كل من (silberman و)عبد الوهاب) ان الشروط الاساسية لنجاح استراتيجيات التعلم النشط ومنها استراتيجية اليد النشطة تتمثل في الاتي:-

- البدء بأستخدام التعلم النشط في مرحلة مبكرة حتى يعطى المتعلمون الفرصة لبناء فريق ومجموعات تعلم منظمة.
- وضوح الاهداف ودقتها وبساطتها.
- مناسبة الانشطة والتدجارب للمحتوى ولمستوى المتعلمين.
- ان يركز العمل او النشاط على الناتج.
- ان تكون معايير الناتج مرتبطة بالنشاط وواضحة للمتعلمين.
- الحداثة والتنوع في بناء المهام والانشطة بحيث يشعر المتعلمون بأنها حقيقية وواقعية.
- من الضروري ان يفكر المعلم في الكيفية التي سيؤدي بها المتعلمون النشاط بحيث يتم تصميم العمل بشكل يشجع ويدعم الاندماج مع الاخرين وتعاون معهم.
- الاخذ بالاعتبار انماط التعلم لدى المتعلمين والتمثلة في:
- المتعلمين من خلال البصر وهم المتعلمين الذين لديهم القدرة على السماع والتذكر التي يعرضها عليهم المعلم.

- المتعلمين من خلال السمع وهم المتعلمين الذين لديهم القدرة على السماع والتذكر التي يعرضها عليهم المعلم.
- المتعلمين من خلال الحركة والعمل وهم المتعلمين الذين يتعلمون من خلال العمل والاداء (4-5: silberman, 1996) و (عبد الوهاب, 2004: 146)

وترى الباحثة ان ثقافة المعلم ودرايته باصول استخدام الاستراتيجيات الحديثة اهم مايميز المعلم الذي يعمل في مدارس المستقبل.

الدراسات السابقة

تطرقت الباحثة الى الدراسات المقاربة لدراسة البحث الحالي كون انه لم يتم العثور على دراسة عراقية او عربية او اجنبية تكون قد تناولت المتغير المستقل الا وهو استراتيجية اليد النشطة لذا تم الاخذ بدراسات مقارنة حيث اختيرت دراسات متنوعة ما بين الدراسات التي تناولت بعض من استراتيجيات التعلم النشط ومادة الجغرافية، والصف الخامس الابتدائي.

- دراسة مذكور / (2002) اجريت في العراق - بغداد.
- هدفت هذه الدراسة التعرف على اثر اسلوب الدور التمثيلي في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الجغرافية. اظهرت نتائج الدراسة فعالية اسلوب الدور التمثيلي في ارتفاع تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الجغرافية.
- دراسة العطوانى / (2012) اجريت في العراق - بغداد
- هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر استراتيجيتين للتعلم النشط في تحصيل الصف الخامس الابتدائي للمفاهيم العلمية والاتجاه نحوها . توصلت الدراسة الى فعالية استراتيجيتي التعلم النشط في ارتفاع مستوى تحصيل الصف الخامس الابتدائي للمفاهيم العلمية والاتجاه نحوها.

- دراسة مك كونيل / (2003, mc conni) أجريت في الولايات المتحدة الامريكية
- هدفت الدراسة الى تحول فصول المحاضرات التقليدية الى بيئة تعلم النشط، وتصميم بعض طرق التقويم البنائي (مثل): اختبارات مفاهيم، اشكال فنية، التحليل التصويري، خرائط المفاهيم، الاسئلة المفتوحة النهاية، وقواعد التقويم . (قد اظهرت نتائج الدراسة تحسنا ملحوظا في تحصيل الطلاب في الاختبارات وفي مقياس في تحصيل الطلاب في الاختبارات

أثر استخدام استراتيجية اليد النشطة في تدريس الاجتماعيات علي تنمية المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي".

وفي مقياس مهارات التفكير المنطقي وفي مستوى حضور الطلاب للمحاضرات, كما ان نسبة كبيرة من الطلاب عبرت عن نظرة ايجابية نحو التعلم النشط.

بينما الدراسة الحالية قد اجريت في بغداد للعام الدراسي (2015-2014) وقد رمت الى معرفة اثر استراتيجية اليد النشطة في أكتساب المفاهيم والاتجاه نحو مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي

وقد اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي تناولت هذه الاستراتيجية على المجموعة الضابطة التي استعملت الطرق التقليدية.

الفصل الثالث

منهج البحث وأجراءاته

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي اتبعتها الباحثة لغرض تحقيق اغراض البحث من حيث منهج البحث المتبع والتصميم التجريبي, ومجتمع البحث, وأختيار العينة الممثلة, وتكافؤ المجموعات, وضبط المتغيرات الدخيلة, وتحديد المادة العلمية, وصياغة الاهداف السلوكية , وأعداد الخطط التدريسية , وأعداد أداة البحث, فضلا عن تحديد الوسائل الاحصائية الملانمة لتحليل البيانات.

اولا : المنهج التجريبي:

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي في تحقيق أهداف البحث ويقوم البحث التجريبي على التجربة التي تهتم بالكشف عن العلاقة السببية بين المتغيرات, وهو ادق انواع البحوث العلمية التي يمكن ان تؤثر على العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع (الجابري),

308:2011,

ثانيا :التصميم التجريبي:

يعد التصميم التجريبي مخططا وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة, وتخطيطا للظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة وملاحظتها كما في الشكل التالي الذي يمثل التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	استراتيجية اليد النشطة	اكتساب المفاهيم ومقياس الاتجاه	بعدي
الضابطة			

ثالثا :مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث :ويقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (ملحم 247, 2002):

يتألف مجتمع الدراسة الحالية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد- الرصافة الثالثة للعام الدراسي (2015-2014)والتي وقع عليها الاختيار من بين المديریات العامة للتربية في محافظة بغداد.

عينة البحث: تعرف العينة بأنها مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل, بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله (عباس واخرون , 2011:218)

وقد وقع الاختيار وبصورة قصدية على ابتدائية بغداد للبنين التابعة للمديرية العامة للرصافة الثالثة في مدينة بغداد لتطبيق التجربة فيها, وذلك للأسباب التالية:-

- ابداء ادارة المدرسة استعدادا تاما للتعاون مع الباحثة.
 - وجود اكثر من شعبتين للصف الخامس وهذا مايتطلبه البحث.
- زارت الباحثة المدرسة الابتدائية التي ستطبق بها التجربة, وهي تضم ثلاث شعب للصف الخامس الابتدائي, تم اختيار الشعبة ج لتكون المجموعة التجريبية والشعبة ب لتكون المجموعة الضابطة.

رابعاً :تكافؤ مجموعتي البحث:

يقصد بالتكافؤ جعل مجموعتي البحث متكافئة تماماً اي متشابهة في جميع المتغيرات عدا المتغير المستقل المراد دراسة اثره (العساف , 1989:312) وقد حرصت الباحثة قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ تلاميذ مجموعتي البحث احصائيا في عدد من التغيرات هي:

1-العمر الزمني للتلامذة محسوبا بالشهور.

2درجات مادة الاجتماعيات في الاختبار النهائي للصف الرابع الابتدائي (2013-2014)
3- اختبار المعرفة السابقة4- اختبار الذكاء 5-مقياس الاتجاه نحو المادة.

خامساً :ضبط المتغيرات الدخيلة:

لذا حاولت الباحثة تجنب تأثير عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة لتكون النتائج اكثر دقة , والمتغيرات الدخيلة: هي مجموعة من المتغيرات التي تتوسط المتغيرات المستقلة والتابعة ولكن لايمكن ملاحظتها أو قياسها وتسمى بالمتغيرات الخفية او الوسيطة وتتسم بأنها تصورية او مفاهيمية وليست اجرائية , فهي تؤثر في المتغيرات التابعة وتشارك المتغيرات المستقلة في احداث التغيرات (المنيزل والعنوم , 2010:211)
ومن هذه المتغيرات:

- -ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: ويقصد بها الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في اثناء التجربة مثل الكوارث الطبيعية كالفيضانات, والاعاصير , والحرائق, والحوادث الاخرى كا لحروب والاضطرابات التي تحدث في المجتمع , وغيرها مما يؤثر في سلامة التجربة , وتكون ذات اثر في المتغير التابع (همام,1984:203)
وقد واجهت الباحثة خلال مدة التجربة عامل تعطيل الدوام الرسمي في مختلف محافظات العراق وذلك لبعض المناسبات الدينية , اذ قامت الباحثة بتعويض بعض ايام الانقطاع بأيام اخرى, وذلك للحد من عرقلة سير التجربة خلال مدة تطبيقها.
- الاندثار التجريبي الانقطاع عن التجربة:ويقصد به الاثر الناجم من ترك عدد من التلامذة عينة البحث أو انقطاعهم في اثناء التجربة , وما يترتب عليه من تأثير في نتائج التجربة(عبد الرحمن وزنكنة,2007:479)

وان التجربة الحالية لم تتعرض اثناء اجرائها الى مثل هذا الاثر عدا حالات الغياب الفردية التي كانت تحدث في مجموعتي البحث وهي حالة طبيعية لتلامذة مجموعتي البحث.

- لعمليات المتعلقة بالنضج: ويقصد بها التغيرات البيولوجية والفسولوجية والوسيكولوجية التي تحدث في بنية الكائن البشري وهذا المتغير يحدث عند معظم الافراد في العمر نفسه(ملحم, 2000:398)

ولم يكن لهذه العمليات اثر في البحث, لكون مدة التجربة كانت قصيرة وموحدة بين مجموعتي البحث

أداة البحث

اعتمدت الباحثة اختبارا تحصيليا موحدا لكلتا مجموعتي البحث من الاختيار من متعدد اثر الاجراءات التجريبية: لغرض حماية التجربة من بعض الاجراءات التي يمكن تؤثر في المتغير التابع, بذلت الباحثة جهدا للحد من أثر هذا العامل في سير التجربة, وتمثل ذلك في الاتي:-

• سرية البحث: حرصت الباحثة على سرية البحث بالتعاون مع إدارة المدرسة.
• الوسائل التعليمية: حرصت الباحثة على توحيد الوسائل التعليمية للمجموعتين التجريبية والضابطة
• مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة لتلامذة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة
• توزيع الحصص:ضبطت الباحثة وبالتعاون مع إدارة المدرسة هذا العامل من التوزيع المتساوي للحصص بين مجموعتي البحث وبواقع حصتين في الاسبوع ولكل مجموعة
• بيئة الصف: طبقت الباحثة تجربتها في مدرسة واحدة ودرست مجموعتي البحث في صفوف لها المواصفات نفسها تقريبا.
• التدريس:درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث لضمان سلامة التجربة.

سادسا _مستلزمات البحث

- تحديد المادة العلمية: حددت المادة العلمية التي تدرسها الباحثة لعينة البحث هي الفصول الاولى الاولى- الثاني من كتاب مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي , الطبعة الاولى, والمقرر تدريسه للعام الدراسي(2015-2014)

- صياغة الاهداف السلوكية: ان تحديد الاهداف السلوكية هي اول خطوة خطوة وكذلك تعد من متطلبات اعداد الخطط الدراسية والتي يجب ان تتصف بالوضوح والتحديد فهي مجموعة التوقعات التي نضعها بعد اتمام عملية التعليم (عبد الهادي , 2005: 69) وبعد الاطلاع على المحتوى الدراسي قيد البحث الحالي, وبعد تحديد المفاهيم الجغرافية والتي حددته ب(10) مفاهيم استطاعت الباحثة استخراج (30) هدف سلوكي وفق عمليات اكتساب المفهوم تعريف , تمييز , تطبيق لذلك اعدت في ضوء ذلك مقياسا للاتجاه نحو مادة لاجتماعيات يتناسب مع مستوى التلاميذ عينة البحث وطبيعة المادة و بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع وفي ضوء ذلك كانت فقرات المقياس (30) فقرات وروعت في صياغتها ان تكون واضحة ولها علاقة بالموضوع المراد دراسته والموازنة بين الفقرات الايجابية والسلبية
- اعداد الخطط التدريسية: يعد التخطيط عملية تصميم لتصور واضح لما يمكن ان يكون عليه الموقف التعليمي لتحقيق الاهداف , وتتضمن اختيار الاساليب ووجه النشاط الملائمة للموقف التعليمي (العزاوي , 2009: 301) وقد اعدت الباحثة (18) خطة تدريسية لكل مجموعة من مجموعات البحث التجريبية وفقا لاستراتيجية اليد النشطة , الضابطة وفقا للطريقة التقليدية

سابعا: اداة البحث

اعتمادا على مقتضيات البحث اعدت الباحثة اختبارا لاكتساب المفاهيم ومقياس لقياس الاتجاه.

أولا - اختبار أكتساب المفاهيم: يعرف الاختبار على أنه أداة قياس يتم أعدادها على وفق طرق منظمة تتكون من مجموعة من الاجراءات التي تخضع لشروط وقواعد محددة وذلك بغرض تحديد درجة امتلاك المفحوص لسمة او قدرة معينة من خلال اجابته على عينة من المثيرات التي تمثل السمة او القدرة المراد قياسها والسمة هنا مجموعة من السلوكيات المترتبة اما العينة فهي مجموعة جزئية من السلوكيات المتضمنة في المثيرات ونعني بالمثيرات فقرات الاختبار او اسئلته والتي تشكل اجابة الفرد عليها بالسلوك الدال عليها (عبد الهادي , 2001: 122)

- تحديد الهدف من الاختبار:- يهدف الاختبار في البحث الحالي الى قياس لكتساب المفاهيم الواردة في الفصول الخاضعة لتجربة البحث من كتاب الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي
- صياغة فقرات الاختبار: اعتمدت الباحثة الاختبارات الموضوعية في صياغتها لفقرات الاختبار لانها تسمح لاختبار عينة كبير من الموضوعات قد تتناول مادة المقرر كلها في وقت قصير (العيسي , 2010: 154) وقد بلغ عدد فقرات الاختبار (30) فقرتموزعة على محتوى الفصول الثلاثة من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي وتقيس عمليات اكتساب المفهوم الثلاثة التعريف, التمييز, التطبيق ٧ وبهذا تألف الاختبار من (3) اسئلة السؤال الاول يتكون من (10) فقرات تقيس تعريف المفهوم, والسؤال الثاني يتكون من (10) فقرات يقيس تمييز المفهوم, والسؤال الثالث من (10) فقرة تقيس تطبيق المفهوم وقد تم عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين لاستطلاع اراءهم بشأن صلاحية الفقرات وشمولها لعمليات اكتساب المفاهيم الثلاث وسلامة بنائها وتحديد المستوى الذي تقيسه كل فقرة وتم اعتماد نسبة اتفاق (80%)
- تعليمات الاختبار: ان تعليمات الاختبار مهمة ليعلم الطالب ما الذي عليه ان يعمله وكيفية الاجابة على الفقرات ومكانها (الدليمي والمهداوي , 2000: 25) واعتمادا على ماسبق فقد وضعت الباحثة تعليمات الاختبار بصورة واضحة
- صدق الاختبار: يقصد بصدق الاختبار صلاحيته لاختبار ما وضع لاجله فعندما يكون الغرض قياس التحصيل او اكتساب المفاهيم في مادة معينة فان صدق الاختبار يعني ان الاداة صالحة لقياس التحصيل واكتساب المفاهيم في تلك المادة (Graves,1982;347) لتحقيق صدق الاختبار اعتمدت الباحثة نوعين من الصدق
- الصدق الظاهري: يعبر هذا النوع من الصدق عن الصورة الخارجية من الاختبار ويتناول تعليمات الاختبار ومدى دقته ومدى ما يتمتع به من موضوعية بحيث يبدو الاختبار مناسباً للغرض الذي وضع من اجله وملائمته لمستوى المتعلمين ويعد المظهر العام للاختبار من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها بمعنى الى اية درجة يبدو الاختبار ظاهرياً يقيس ما صمم من اجله (الكبيسي, 2007: 195) وقد تم

عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم حول وضوح فقراته وشموليته للمحتوى وفي ضوء ذلك اجريت بعض التعديلات واعتمدت نسبة الاتفاق (80%) وبهذا عدت جميع الفقرات صالحة لقياس الغرض الذي عدت لاجله وبذلك تحقق الصدق الظاهري للاختبار

- صدق المحتوى :يعني صدق المحتوى ان فقرات الاختبار تنتمي الى الموضوع الذي يراد اختباره وتصلح لقياسه ويتم التحقق من صدق المحتوى عن طريق ملاحظة فقرات الاختبار وفحصها والتأكد من ان كل فقرة من الفقرات معنية بقياس هدف من الاهداف التي يراد قياسها وقد حققت الباحثة ذلك من خلال افراد سؤال لكل عملية من عمليات اكتساب المفهوم الثلاثة وبهذا اصبح لكل مفهوم (3) اسئلة وبذلك تحقق صدق المحتوى.

- لتطبيق الاستطلاعي الاول للاختبار: لغرض معرفة الوقت الذي يحتاجه التلاميذ للجوابه على اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية ومدى وضوح الفقرات وصياغتها قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من ابتدائية عبد الله بن عباس الابتدائية للبنين تالفت من (30) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بعد ان تأكدت ان العينة اخذت المادة نفسها التي درستها لعينة البحث وبعد تطبيق الاختبار اتضح ان الوقت استغرق للجوابه عن فقراته (35) دقيقة.

- عينة التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار العينة الاحصائية ان التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار هو مجموعة من الاجراءات الاحصائية التي يقوم بها الباحث بعد تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية الهدف منه تحليل فقرات الاختبار وخاصة الاختبارات الموضوعية بالتحديد الاختيار من متعدد لاستخراج معاملات السهولة والصعوبة والتمييز وكذلك تحديد فعالية البدائل الخاطئة حتى يتمكن الباحث من الحكم على الفقرات وعلى البديل الخاطي وتحديد البديل الضعيف لتغييره والبديل القوي لاثباته وقد تحذف الفقرة كاملة (كوافحة, 2010: 148) وعليه طبقت الباحثة الاختبار على عينة من مدرستين من مجتمع البحث الاصلي هما ابتدائية دمشق وفلسطين للبنين تالفت من (100) تلميذ وقد قامت الباحثة بعد تصحيح اجابات عينة التحليل الاحصائي بترتيب الدرجات تنازليا

من اعلى اعلى درجة الى ادنى درجة ثم اختارت ال (27%) من تلك العينة لتمثل التلاميذ الذين حصلو على اعلى درجات المجموعة العليا) و(27%) لتمثل التلاميذ الذين حصلو على ادنى الدرجات المجموعة الدنيا وبهذا بلغت العينة الكلية (54) تلميذا ضمن المجموعتين العليا والدنيا ثم حسبت الباحثة الخصائص السايكو مترية للفقرات وهي معامل السهولة والصعوبة والتمييز وفعالية البدائل الخاطئة كما يلي:

- معامل سهولة/صعوبة الفقرات: تعرف سهولة الفقرات بأنها عبارة عن النسبة المئوية لعدد التلاميذ الذين اجابو عن الفقرة بشكل صحيح وكلما زادت النسبة المئوية للاجابات الصحيحة على الفقرة يعنى ان الفقرة سهلة وكلما زادت النسبة المئوية للاجابات الخاطئة عن الفقرة يدل ذلك على صعوبة الفقرة (ربيع , 2009: 160) وبعد حساب معامل السهولة والصعوبة لكل فقرة من فقرات اكتساب المفاهيم الجغرافية كانت معاملات السهولة قد تراوحت ما بين (78%-20%) ومعامل الصعوبة (80%-20%) ان الاختبار الجيد يمتاز بدرجة مقبولة من معامل السهولة والصعوبة (Lord, 1952; 181)
- القوة التمييزية للفقرة : يقصد بالقوة التمييزية للفقرة قدرتها على التمييز بين الافراد طبقا للقدرات العقلية والمعرفية التي يمتلكها الافراد والذين يتمتعون بقرار اكبر من المعرفة والاقل قدرة في مجال معين من المعرفة يهدف حساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار الابقاء على الفقرات المميزة واستبعاد الفقرات الغير مميزة (عبد الهادي , 2001: 417)
- فاعلية البدائل الخاطئة: من المعروف ان اسئلة فقرات الاختيار من متعددة فيها تكون خيارات لكل فقرة تعتبر بمثابة بدائل للاجابة عنها ويكون هناك بديل واحد هو الاجابة الصحيحة والبدائل الاخرى تمثل اجابات محتملة وان البدائل التي لاتجذب احد من المفحوصين او القليل جدا منهم يعد غير فعال ويفضل استبداله, كما يتم حذف البدائل التي تجذب الطلبة في الفئة العليا اكثر مما تجذب الطلبة في الفئة الدنيا (سمارة) 1989: 10 وبعد تصحيح الاختبار اتضح ان البدائل الخاطئة جذبت عددا من افراد المجموعة الدنيا اكثر من افراد المجموعة العليا حيث تراوحت قيمها بين (-0.04, -0.37) وبذلك بقيت البدائل كما هي

ثبات الاختبار :ويقصد بثبات الاختبار ان الاختبار قادر على اعطاء النتائج نفسها اونتايج قريبةمنها اذا ما اعيد تطبيقه على الافراد انفسهم وتحت الظروف نفسها.والاختبار الثابت هو موثوق به ويعتمد عليه(الخرابشة , 2007:188) ولحساب ثبات الاختبار الخاص بأكتساب المفاهيم سحبت الباحثة اجابة(50) تلميذ عشوائيا من عينة التحليل الاحصائي. واستخرجت الثبات بطريقة التجزئة النصفية وتعد اكثر طرائق حساب الثبات شيوعا لانها تتلافى كثرة التكاليف وطول الوقت المستخدم في اعادة الاختبار

ثانيا - مقياس الاتجاه نحو المادة : ويقصد بمقياس الاتجاه عبارة عن مجموعة من الفقرات او العبارات تمثل كل منها مثيرا يستدعي الاستجابة تمثل اتجاه المفحوص نحو محتوى تلك الفقرة ومن اكثر وسائل قياس الاتجاه ما يسمى التقدير الذاتي وهو عبارة عن مجموعة من الفقرات الايجابية والسلبية قد يكون موضوعها فكرة او موضوع او شخصا او مؤسسة او مادة معينة وتبنت الباحثة مقياس ليكرت حيث يقوم هذا المقياس على بناء عدد من الفقرات بعضها سالب وبعضها موجب عن احد موضوعات الاتجاه ويطلب من المفحوص تحديد موقفه من هذه الفقرات على مقياس متدرج قد تكون له ثلاثة او اربعة او خمسة بدائل (ربيع 2009:200 ,)

أ-الهدف:أعد اد مقياس للاتجاه نحو مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الخامس الابتدائي عينة البحث

ب-صياغة فقرات المقياس: اعدت الباحثة مقياسا للاتجاه نحو مادة الاجتماعيات يتناسب مع تلاميذ الخامس الابتدائي عينة البحث وطبيعة المادة وفي ضوء ذلك اعدت الباحثة اعدت الباحثة(32) فقرة بشكلها الاول

ج-صدق فقرات مقياس الاتجاه: يقصد بالصدق قدرة المقياس في قياس ماوضع لاجله ويعد من الخصائص الاساسية في بناء المقاييس التربوية (ابو لبدة , 1979:234)

-الصدق الظاهري:يتحقق الصدق الظاهري اذا كان عنوان المقياس وظاهره يشير الى قياس المحتوى الذي وضع من اجله اي يبدو صادقا في الظاهر(العدوان , والحوامدة , 2011:204)

وقد عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من الخبراء وقد اعتمدت نسبة 80% معيار الصلاحية الفقرات وبذلك أصبحت فقرات الاختبار (30) فقرة

-صدق البناء: لغرض تحديد مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة المراد قياسها فان الاتساق الداخلي هو الذي يحقق ذلك (معوض، 1984: 176) ولتحقيق ذلك طبقت الباحثة المقياس على عينة تكونت من (100) تلميذا في مدرستين من المجتمع الاصلي وبعد تصحيح الاجابات حسبت الباحثة معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون

د- اعداد تعليمات المقياس: اعدت الباحثة تعليمات للاجابة على المقياس تضمنت عدد الفقرات، والهدف من المقياس، وقراءة المقياس بدقة

هـ- التطبيق الاستطلاعي لمقياس الاتجاه: طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية من (30) تلميذا لمجتمع البحث الحالي للتعرف على مدى فهم فقرات المقياس ووضوح تعليماته فضلا عن الوقت المستغرق للاجابة (30)

و- ثبات المقياس: وبعد ان طبقت الباحثة المقياس على عينة التحليل الاحصائي اختارت اجابات (50) تلميذا عشوائيا لاستخراج ثبات المقياس واستخدمت طريقة التجزئة النصفية.

ي- تمييز فقرات مقياس الاتجاه نحو المادة-: بعد ان طبقت الباحثة المقياس حسبت الدرجات لكل فقرة ورتبتها من اعلى درجة الى ادنى درجة ثم قسمت الى فئتين بنسبة (27%) عليا و (27%) دنيا واستخرجت المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وظهرت القيم التائية المحسوبة التي تراوحت بين (3.75-9.44) ان الفقرات دالة احصائيا

ثالثا - تطبيق الاختبار: طبقت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بتاريخ 10\1\2015 ومقياس اتجاه التلاميذ نحو المادة بتاريخ 12\1\2015 هذا واعلمت الباحثة التلاميذ بموعد الاختبار قبل اسبوع ليستعدوا له

الوسائل الاحصائية : استخدمت الباحثة عددا من الوسائل الاحصائية منها : الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي للتكافؤ في تحصيل الالباء والامهات، معامل الصعوبة والسهولة للفقرات الموضوعية، معامل تمييز الفقرة، معامل فعالية البدائل الخاطئة

اولا :عرض النتيجة

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلامذة كل من المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم والاتجاه نحو المادة , حيث بلغ متوسط الدرجات في اختبار اكتساب التلاميذ للمجموعة التجريبية الذين درسو استراتيجية اليد النشطة (26.27) وان متوسط درجات تلامذة المجموعة الضابطة الذين درسو بالطريقة التقليدية (20.69) ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو مقياس الاتجاه (23.18) واما متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في مقياس الاتجاه بلغ (19.17) وهذا دال احصائيا عند مستوى (0.05) لمصلحة تلامذة المجموعة التجريبية, اذ كانت القيمة التائية (3.134) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) وبدرجة حرية (70) وهذا يؤكد يؤكد ان استراتيجية اليد النشطة لها اثر ايجابي في اكتساب المفاهيم والاتجاه نحو المادة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

ثانيا :تفسير النتيجة

يعزى تفوق تلامذة المجموعة التجريبية على تلامذة المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم والاتجاه نحوالمادة الى الاسباب الاتية:

- ان التدريس وفق استراتيجية اليد النشطة يخلق جوا من التفاعل بين التلامذة والمعلم وبين التلامذة انفسهم
- ساعدت هذه الاستراتيجية على تحويل المادة الدراسية من مادة صعبة وجافة الى مادة مبسطة ومرنة
- تساعد هذه استراتيجية على اوصول المعلومات الى ذهن التلامذة بطريقة فعالة ممتعة
- ان استراتيجية اليد النشطة من ضمن استراتيجيات التعلم النشط التي تعمل على جعل التلامذة مشاركين في عملية التعلم والتعليم, اذ يكونوا ايجابيين لاسلبيين كما في الطريقة التقليدية.
- ضمنت الاستراتيجية خلق روح العمل الجماعي التعاوني وازالت التردد والخوف عند التلامذة من خلال مشاركتهم الفاعلة في الموقف التعليمي.
- الاستنتاجات في ضوء نتيجة هذا البحث توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الاتية:

- فاعلية استراتيجية اليد النشطة في زيادة تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات والاتجاه نحوها مقارنة بالطريقة التقليدية
- ساعدت استراتيجية اليد النشطة علي زيادة العمل التعاوني بين التلامذة وخلق جو يتسم بالتنافس وروح الحماس في الدرس
- ان استراتيجية اليد النشطة التي استعملتها الباحثة اثبتت فاعليتها في جعل المتعلمين محور للعملية التعليمية وهذا ما تهدف اليه الاستراتيجيات الحديثة
- التوصيات في ضوء نتيجة هذا البحث توصلت الباحثة الى التوصيات الآتية:
- عقد ندوات ودورات تدريبية لمعلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات اثناء الخدمة تتناول موضوع التعلم النشط واستراتيجياته ومنها استراتيجية اليد النشطة
- تصميم كتب الاجتماعيات على وفق التعلم النشط وعلى وفق الطرائق الحديثة في التعلم والتعليم من خلال اعطاء مساحة للابداع والمشاركة للمتعلمين
- المقترحات في ضوء نتيجة هذا البحث التي اظهرت قيما ايجابية في اكتساب المفاهيم والاتجاه نحو المادة تتقدم الباحثة بتوصيات لاجراء دراسات فيما يلي:
- اجراء دراسة اثر استراتيجية اليد النشطة في تدريس مادة الاجتماعيات في متغيرات تابعة منها الدافعية- الاحتفاظ- الذكاء الحركي
- اجراء دراسة للتعرف على اثر استراتيجية اليد النشطة لمرحلة الرابع الابتدائي لمواد اخرى
- اجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية اليد النشطة واستراتيجيات اخرى

المصادر:

- سمارة, عزيز, وآخرون: (1989) مبادئ القياس والتقويم في التربية, ط2, دار الفكر, عمان, الاردن
- العدوان, زيد سليمان, وحوامدة, محمد فؤاد: (2011) تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق, دار المسيرة, عمان, الاردن
- المنيزل, عبد الله فلاح: (2008), الاحصاء الاستلالي وتطبيقاته في الحاسوب باستخدام الرزم الاحصائي, دار الاثراء, عمان, الاردن
- معوض, ليلي ابراهيم احمد: (1984), اثر استخدام طريقتين في التدريس على تنمية المفاهيم العلمية والتفكير العلمي لدى تلاميذ الصف السابع الاساسي, اطروحة دكتوراة غير منشورة, جامعة عين شمس, كلية البنات, القاهرة, مصر
- الزغلول, عماد عبد الرحيم, والمحاميد, شاكر عقاة: (2007), سيكولوجية التدريس الصفوي, دار المسيرة, عمان الاردن
- الخرابشة, عمر محمد عبد الله: (2007), اساليب البحث العلمي, دار الصفاء, عمان, الاردن
- عبدالهادي, نبيل (2001), القيس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفوي, ط2, دار وائل, عمان, الاردن
- ربيع, محمد شحاتة: (2009), قياس الشخصية, ط2, عمان, الاردن
- كوافحة, تيسير مفلح: (2010), القياس والتقويم واساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة, ط3, دار المسيرة, عمان, الاردن
- الكبيسي, وهيب مجيد: (2011), طرائق البحث العلمي بين التنظير والتطبيق, مكتبة اليمامة, بغداد, العراق
- الدليمي, احسان عليوي, والمهداوي, عدنان محمود: (200), القياس والتقويم, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, جامعة ديالى, كلية التربية
- العبسي, محمد مصطفى: (2010), التقويم الواقعي في العملية التدريسية, دار المسيرة, عمان, الاردن
- هماد, طلعت: (1984), سين وجيم عن مناهج البحث العلمي, ط1, مؤسسة الرسالة, عمان
- وزارة التربية, (1987) نظام المدارس الابتدائية, مديرية مطبعة وزارة التربية, بغداد, العراق

- الوندائي , صباح جليل خليل(2007) و اثر انموذجي ميرل- تينسون وكلوز ماير التعليميين في اتساب تلامذة المرحلة الابتدائية المفاهيم النحوية في مادة قواعد اللغة الكردية والاحتفاظ بها ,اطروحة دكتوراة غير منشورة كلية التربية ابن رشد, بغداد , العراق
- مذكور, بشرى حسن,(2002), اثر اسلوب الدور التمثيلي في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الجغرافية , جامعة بغداد , كلية التربية بن رشد , رسالة ماجستير غير منشورة
- لعطواني, رنارسعد سالم:(2012) فاعلية استراتيجية التعلم النشط في تحصيل تلميذات الخامس الابتدائي للمفاهيم العلمية والاتجاهات نحو ها , جامعة المستنصرية, كلية التربية الاساسية رسالة ماجستير غير منشورة
- المسعودي, محمد حميد هادي:(2014), طرائق تدريس الجغرافية, ط 1, دار رضوان للنشر والتوزيع , عمان, الاردن
- طربية, محمد عصام , (2008), طرق واساليب التدريس الحديثة , ط 1, دار حمورابي للنشر والتوزيع, عمان , الاردن
- الشمري, ماشي بن حمد : (2012), استراتيجية في التعلم النشط, وزارة التربية والتعليم, ط 1 السعودية
- الشبلي, ابراهيم مهدي:(1986), المناهج بنائها وتنفيذها, مديرية مطبعة وزارة التربية رقم (3) ,بغداد
- شحاتة, حسن , والنجار , زينب:(2003), معجم المصطلحات التربوية والنفسية, ط 1, الدار المصرية اللبنانية, القاهرة
- العساف, صالح:(1989), المدخل المنظومي الى البحث في العلوم السلوكية , ط 2, مكتبة العبيكان , الرياض
- عبد الوهاب , فاطمة محمد:(2004), فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية بعض مهارات التعلم والميول ا علمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي , مجلة التربية العلمية, المجلد الثامن, العدد (2)
- زاير, سعد علي واخرون:(2014), الموسوعة العلمية المعاصرة, ط 1, الجزء الاول, جامعة بغداد
- خلف, ارشد ذياب:(2014), تدني المستوي التعليمي الاسباب والمعالجات , دائرة البحوث, مجلس النواب, جمهورية العراق
- حمدان, محمد زياد:(1996), التحصيل الدراسي مفاهيم ومشاكل وحلول, ط 1, دار التربية الحديثة, دمشق

- الجابري, كاظم كريم رضا:(2011), مناهج في البحث وعلم النفس, ط, 1 دار الكتب والوثائق.بغداد, العراق
- الحلية, محمد محمود:(1999),التصميم التعليمي نظرية وممارسة, ط, 2 دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الاردن
- الخليلي, خليل يوسف, وآخرون:(1996),تدريس العلوم في مراحل التعليم العام, ط, 1 دار القلم , دبي
- سعادة,جودة احمد,وشريف, عبدالله محمد :(1991),المنهج المدرسي الفعال, ط, 1عالم الكتب, القاهرة, مصر
- عبد الرحمن, انور حسين, زنكنة,عدنان حقي :(2007), الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية, ط, 1شركة الوفاق للطباعة, بغداد
- ياسين,واثق عبد الكريم, وراجي, زينب حمزة:(2012),المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية, ط, 1مكتبة نور الحسن للطباعة, بغداد,العراق
- الحسين,عبدالله سعيد,(2007),شرح كامل لطريقة التعلم النشط,نقلا عن الموقع [Http://www.aloynn.com](http://www.aloynn.com)
- علي, محمد, السيد:(2011),اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرائق التدريس, ط, 1دار المسيرة, عمان الاردن
- Elkand,David,(1970),children and adolescent in Trepretiveessavs in jean piaget,new York,Mc,-hillcompany
- Glasoon,Ton,strategic questioning and its link to assessment for learning(Hand down)<http://www.curriculum.edu.au/leader/strategic-questioning.12901.html?issueID=10204>
- Pulsifer,Lisa,Hand-on teaching method for primary Education,from web <http://ehow.com/-5787362-hand-on-teaching-method-primary-education,htm>.
- Merrill,M.D,&Tennyson,rR.D.(1977).Teaching concepts An Instructionanal Design Gide Engglewood cliffs,new jersey Educational Technologoy,Publications
- Silleremn,M.(1996)<Active learning ;101 strategies to teachsubjct,Alyn bacon,bostn,USA
- Gange,R,(1999).The condition of Learning (3nd)hol ,Rinholt and Winston,Inc,newYork